

فتح القدير

- 17 - { مثلهم } مرتفع بالابتداء وخبره إما الكاف في قوله : { كمثل } لأنها اسم : أي مثل مثل كما في قول الأعشى : .
- (أنتنهن ولن تنهى ذوي شطط ... كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل) .
- وقول امرئ القيس : .
- (ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا ... تصوب فيه العين طورا وترتقي) .
- أراد مثل الطعن ويمثل ابن الماء ويجوز أن يكون الخبر محذوفا : أي مثلهم مستنير كمثل فالكاف على هذا حرف والمثل : الشبه والمثلان : المتشابهان { والذي } موضوع موضع الذين :
- أي كمثل الذين استوقدوا وذلك موجود في كلام العرب كقول الشاعر : .
- (وإن الذي حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كلا القوم يا أم خالد) .
- ومنه { وخضتم كالذي خاضوا } ومنه { والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون } ووقود النار : سطوعها وارتفاع لهبها { استوقد } بمعنى أوقد مثل استجاب بمعنى أجاب فالسين والتاء زائدتان قاله الأخفش ومنه قول الشاعر : .
- (وداع دعا يا من يجيب إلى النداء ... فلم يستجبه عند ذاك مجيب) .
- أي يجبه والإضاءة فرط الإنارة وفعالها يكون لازما ومتعديا و { ما حوله } قيل : ما زائدة وقيل : هي موصولة في محل نصب على أنها مفعول أضاءت وحوله منصوب على الظرفية و { ذهب } من الذهاب وهو زوال الشيء و { تركهم } أي أبقاهم { في ظلمات } جمع ظلمة وقرأ الأعمش بإسكان اللام على الأصل وقرأ أشهب العقيلي بفتح اللام وهي عدم النور